كلمة معالي السيدة وزيرة الثقافة والفنون

الدكتورة مليكة بن دودة

****

في الجلسة الافتتاحية للدورة الـ 68 لاجتماعات جمعيات الدول الأعضاء في الويبوWIPO

07 جويلية 2026

السيد الرئيس،

السيد المدير العام،

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

يسعدني ، ونحن نجتمع في رحاب هذه الدورة الثامنة والستين لجمعيات الدول الأعضاء ، أن أنقل إليكم تحيات الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وتمنياتنا بأن يُشكل هذا اللقاء لبنة جديدة في صرح التعاون الدولي ، لتعزيز الملكية الفكرية كأداة فاعلة للتنمية والازدهار.

وأغتنم هذه المناسبة لأجدد تهاني الجزائر للسيد المدير العام على تجديد الثقة في شخصه لولاية ثانية ؛ وهي ثقة مستحقة تعكس تقدير المجتمع الدولي للرؤية الرشيدة التي انتهجها بجعل الملكية الفكرية محركا حقيقيا للابتكار ، وركيزة اقتصادية تخدم المبدعين في كل مكان.

السيدات والسادة،

إن الجزائر ، ومن منطلق إيمانها العميق بأن الثقافة هي القوة القادرة على صياغة المستقبل ، تضع حماية الملكية الفكرية في قلب استراتيجيتها لبناء اقتصاد المعرفة. فنحن نوقن أن رعاية المبدع وصون حقوقه هما حجر الزاوية لتحويل الجمال من قيمة مجردة إلى مشاريع ملموسة ذات أثر تنموي ، تُمكّن شبابنا من الاستثمار في مواهبهم وتحويلها إلى أصول اقتصادية مستدامة.

وضمن هذا التوجه ، وتحت ظلّ الرعاية السامية للسيد رئيس الجمهورية ، تواصل وزارة الثقافة والفنون جهودها الحثيثة لتطوير بيئة مشجعة للاستثمار الثقافي ؛ إذ أطلقنا مشروع "مُبادر آرت" كحاضنة ومرافق للمشاريع الإبداعية ، وعزّزنا آليات الاحتفاء بالتميز عبر جائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب "علي معاشي" ، التي باتت موعدا سنويا

للاحتفاء بالنبوغ الجزائري. كما نواصل تكريس جهودنا لدعم المؤسسات الناشئة في المجال الثقافي عبر مبادرات طموحة ، تسعى لربط التراث والابتكار بمنطق المقاولاتية الحديثة ، وهو ما ينسجم مع أهداف الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية التي نوليها اهتماما خاصا في شقها المتصل بالصناعات الإبداعية.

وإيمانا منا بوحدة الرؤية الحكومية وتكامل الأدوار بين مختلف القطاعات ، فإن هذه الجهود الثقافية تتناغم مع مسار وطني طموح تتبناه الجزائر لترسيخ ثقافة الابتكار في أبعادها الشاملة ؛ حيث تتدعم منظومتنا الوطنية بحزمة من البرامج والمبادرات النوعية ، نذكر منها على سبيل الإشادة: تطوير حاضنات الأعمال ودعم المؤسسات الناشئة وربطها بمؤسسات البحث العلمي ، واستحداث "جائزة رئيس الجمهورية للباحث المبتكر" ، بالإضافة إلى مبادرة "نجاحي" لدعم المؤسسات ، وإنشاء مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار داخل الجامعات ، وصولا إلى التنفيذ المتكامل للاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في مجالي البحث العلمي والابتكار.

السيدات والسادة،

إننا نشيد ببالغ الاعتزاز بمستوى التعاون الاستراتيجي الذي يكرس مكانة الجزائر عضوا فاعلا ومؤثرا في كنف المنظمة العالمية للملكية الفكرية ، وهو المسار الذي توج بزيارة السيد المدير العام للمنظمة إلى الجزائر شهر سبتمبر من العام الماضي ، وبالتدشين الرسمي للمكتب الخارجي للمنظمة بالجزائر ، ليكون جسرا لنقل الخبرات وتوطين المعرفة. إننا نرى في هذا المكتب منطلقا لرسم خارطة طريق تعزز حماية مؤشراتنا الجغرافية وعلاماتنا الجماعية المرتبطة بموروثنا الثقافي والسياحي العريق ، صونا للهوية وضمانا لحق الأجيال.

وعلى صعيد التعاون الإقليمي ، ستواصل الجزائر تعزيز دورها المحوري باعتبارها قطبا مرجعيا وبنّاءً ؛ تفتخر بلادنا بكونها ، على مدار عدة سنوات خلت ، وجهةً مفضلة لتكوين إطارات من الدول الإفريقية والعربية الشقيقة الموفدين من قبل المنظمة العالمية للملكية الفكرية. لقد كانت هذه التربصات التخصصية خير دليل على ريادة التجربة الجزائرية ، وقد ترجمت تطلُّعنا الدائم والصادق لبناء منظومة قارية وعربية متكاملة تدعم الصناعات الإبداعية وتصون الرصيد الثقافي المشترك.

ختاما ، أجدد التزام الجزائر بدعم جهود المنظمة الرامية لبلورة نظام عالمي للملكية الفكرية يتسم بالعدل والإنصاف ، لا يكتفي بحماية الأفكار فحسب ، وإنما يمنح المبدعين في كل ركن من أركان المعمورة الأدوات اللازمة لتحويل إبداعهم إلى قيمة مضافة تخدم الإنسانية وتصنع من الجمال جسرا للتلاقي والوفاق بين الشعوب.

شكرا لكم على كرم الإصغاء